

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات الأدبية والنقدية



تجربة أدب الطفل عند عز الدين جلاوجي

"جمع ودراسة"

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر

في تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ:

الدكتور **أحسن رضوان**

قسم الأدب العربي

جامعة مستغانم -

إعداد الطالبة:

- بن شعيب دنيا

- اللجنة المناقشة -

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
كوفي أحمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أحسن رضوان	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
علام حسين	أستاذ التعليم العالي	مناقشا
بلحاج منتصر	أستاذ مؤقت	مناقشا

السنة الجامعية: 1444 - 1445 هـ / 2023 - 2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

الحمد لله على فضله ونعمه وتوفيقه

أتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف على مذكرتي

الدكتور "حسن رضوان"

ألف شكر على توجيهاتك القيّمة وشخصك الطيّب

جزاك الله كل خير

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة الأساتذة الأفاضل

## إهداء:

إلى والدتي الكريمة التي فتحت لي سبل الخير بدعواتها

وأختي الغالية التي أمدتني بدعمها وعطفها ونصحها

ممتنة لهما من أعماق قلبي

أسأل عزّ وجلّ أن يحفظهما ويرضى عنهما

ويجازيهما كل خير

فإليهما أهدي كل الود والإخلاص

دنيا

مقدمة

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي جعل لنا من العلم نورا نهتدي به والصلاة والسلام على رسولنا الأمين، ورضي الله عن أصحابه أجمعين ومن اتبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

يعد الأدب عنصرا مهما وجزءاً لا يتجزأ في حياة الأمم فهو مرتبط بالإنسان منذ صغره حينما كان شفهيًا مع الحكايات والأحاديث في مرحلة الطفولة، وهو ما يسمى اليوم بالأدب الموجه للطفل أو بالأحرى أدب الطفل.

إن من الضروري في مرحلة الطفولة تقديم نماذج أدبية مختلفة والموجهة للأطفال بحيث تناسب مستوى إدراك الطفل لتسهم بصورة كبيرة في تحقيق أهداف سامية وما تحمله من قيم نبيلة يبتغي بها تنشئة أجيال مثقفة وواعية في إطار تربوي فني فضلا عن ترفيه وإمتاعه.

فقد اهتم الأدباء بتقديم أدب موجه للأطفال لتكون أول مهامه أن ينشد الأثر الإيجابي للتواحي الاجتماعية والتعليمية والتربوية والجمالية للطفولة.

ونجد أنّ القصة من الأجناس الأدبية الأكثر جذبا للأطفال لما تحتويه من أحداث ومضامين مختلفة إضافة إلى قوة تأثير ومتعة ورغبة تدفعهم إلى أعمال فكره وخياله ونظرا لأهمية أدب الطفل وجنس القصة خاصة اتخذت منه مجموعة قصصية "السلسلة الذهبية" أنموذجا، لتكون في هذه الدراسة تحت عنوان تجربة أدب الطفل عند عز الدين جلاوي (جمع ودراسة).

أما الأسباب التي قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو اهتمامي وحب اطلاعي على الأدب الموجه للأطفال وبسبب ما ترسخ لدي مما قرأته في مقياس أدب الطفل فقد نال إعجابي وهو يهتم بشريحة الأطفال، وباعتبار أن موضوع أدب الطفل ذا أهمية في مجال الأدب الحديث والمعاصر أردت دراسته لأكسب المزيد من المعارف عن عالم الأطفال ووجدت ضالتي في نتاج المبدع عز الدين جلاوي واتخذته محورا للدراسة.

يطرح هذا الموضوع مجموعة من الإشكاليات تتمثل في:

- ما المقصود بأدب الأطفال؟ وما هي أهدافه؟

- ما هي أسس كتابة النصوص الموجه للطفل؟

- وما أهم الموضوعات التي تناولها عز الدين جلاوي في مجموعته

القصصية؟

وقد حاولنا في الدراسة أن نتبع المنهج التحليلي والوصفي، فتوجهنا إلى معالجة موضوعنا في فصلين يتقدمهما مقدمة وتعقبها خاتمة لأهم نتائج البحث.

تناولنا في الفصل الأول تحت عنوان الأدب الموجه للأطفال، تطرقنا من خلاله إلى مفهوم وتطور أدب الطفل ومعايير كتابة نصوص الموجهة للطفل وأهداف أدب الطفولة، إضافة إلى مفهوم القصة الموجهة للأطفال وأنواعها.

أما الفصل الثاني يمثل الجانب التطبيقي المعنون بالعناصر الفنية لقصص الأطفال عند عز الدين جلاوي.

ابتدأت بتقديم السيرة الذاتية للأديب وتطرقنا إلى التعريف بالمجموعة القصصية "السلسلة الذهبية"، والقيم الواردة في هذه المجموعة القصصية.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في دراستنا نذكر بينها:

- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق".

- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال "قراءات نظرية ونماذج تطبيقية".

- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل.

- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن.

أما الصعوبات التي واجهتها تتجسد في صعوبة التمييز وانتقاء المعلومات المهمة الموجودة في الكتب بسبب تشابهها غير أنّها لم تعق مسار البحث واستطعنا تجاوزه بعون الله وتوفيقه.

وختاماً أرجو أن يوفقنا وإياكم للعلم والمعرفة ولما يحبه ويرضاه وأتوجه بخالص الشكر والامتنان لأستاذي المشرف لحسن رضوان بآرك الله فيه.

حرر بتاريخ 14 ذو القعدة 1445هـ

22 ماي 2024 م

# الفصل الأول

## الأدب الموجه للأطفال

أولا : مفهوم أدب الطفل

ثانيا : ظهور وتطور أدب الأطفال

ثالثا : معايير كتابة النصوص الموجهة

للطفل

رابعا : أهداف أدب الطفولة

خامسا : مفهوم القصة الموجهة للطفل وأنواعها.

**أولاً: مفهوم أدب الأطفال**

أدب الأطفال هو نوع من أنواع الفنون الأدبية الحديثة، يشمل أساليب مختلفة من النثر والشعر المؤلفة بشكل خاص للأطفال والأولاد. ونظراً لأن أدب الأطفال عمل إبداعي بطبيعته وصفاً متميزاً وهو في الوقت نفسه اختزال للثقافات والمفاهيم والقيم والطموحات المستقبلية، فقد تعددت وتنوعت تعريفاته، وذلك على النحو التالي:

يعرفه إسماعيل عبد الفتاح على أنه "ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار، ويدرك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع (...). فهو أدب مرحلة متدرجة في حياة الكائن البشري لها خصوصياتها وعقلياتها وإدراكها وأساليب تثقيفها أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر بما يحقق المتعة والفائدة بهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال".<sup>1</sup> وبهذا فإن أدب الأطفال بمجمله هو الآثار الفنية التي تصور أفكار وإحساسات وتجارب تتفق مع مدارك الأطفال.

ويحدّد أحمد زلط مفهوماً لأدب الأطفال بقوله " وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره ونثره وإرثه الشفاهي والكتابي)، فهو نوع أخص من جنس يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل تأليفاً طازجاً أو إعادة بالمعالجة من

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، دار الشؤون العربية للكتاب، القاهرة، مصر ط2، 1420هـ، 2000م ص22-23.

إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له".<sup>1</sup> فنجد أن أشكال التعبير الأدبية تضبطه قواعد وتحكمه مناهج يوافق القاموس اللغوي للطفل ومناسب لكل مرحلة من مراحل الطفولة.

وفي تعريف آخر "هو وسيلة من وسائل التعليم والمشاركة والتسلية وسبيل التعايش الإنساني، وطريق لمعرفة السلوك المحمود وأداة لتكوين العواطف السليمة للأطفال، وأسلوب يكشف به الطفل مواطن الصواب والخطأ في المجتمع ويقف على حقيقة الحياة وما فيها من خير أو شر"<sup>2</sup>، وهذا القول يدل على أن أدب الأطفال من أهم الوسائل المساهمة في تعاقب الأجيال، وتربية النشء وتزويدهم بالأفكار القويمة بوسيلة الشعر، القصص والمسرحية

ويعرفه أحمد نجيب على أنه "النتاج العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في مختلف فروع المعرفة مثل الكتب المدرسية والكتب العلمية البسيطة، وأيضا يقصد به الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا أم نثرا، أو كان شفويا بالكلام أم تحريرا بالكتابة مثل: القصص والمسرحيات والأناشيد"<sup>3</sup>. يتحدث هنا أحمد نجيب عن العوامل الفنية أي الوسائط من مسرحية وقصة أو أنشودة التي تقوم بتبليغ الرسالة إلى الأطفال.

<sup>1</sup> أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهروي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 1994م ص30.

<sup>2</sup> علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط4، 1988، ص64.

<sup>3</sup> أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994 ص280.

فقد اتفق معظم الدارسين على أنّ أدب الأطفال هو ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقلية الصّغار، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع (...). فهو أدب مرحلة متدرجة في حياة الكائن البشري، لها خصوصياتها وعقلانيّتها، وإدراكها وأساليب تثقيفها أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر، بما يحقق المتعة والفائدة بهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال<sup>1</sup>. ووفق هذه النظرة فإن أدب الأطفال في مجموعه هو الأثار الفنية التي تصور أفكار وإحساسات وأخيلة تتفق مع مدارك الأطفال.

وخلاصة القول إن أدب الأطفال هو الإبداع الجميل الموجه للأطفال ضمن الأشكال الأدبية المتعارف عليها، والتي يجب أن يراعي فيها المستوى الإدراكي والانفعالي والعاطفي لهذه الشريحة في كل مجتمع، والمتماشية مع مراحل نموهم واحترام خصوصية كل مرحلة، ولا بد أيضا أن تأخذ القيم والمبادئ للمجتمع الإسلامي العربي في التكوين الفكري والعقدي والفني والجمالي المرتبة وفق إطار أدبي جميل يقوم على التربية والتوجيه للأطفال.

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح، الأطفال في العالم المعاصر، ص 22 – 13

**ثانياً: ظهور وتطور أدب الأطفال****أ. عند الغرب:**

إن من الصعب تحديد تاريخ ثابت لظهور أدب الأطفال، فقد اختلف الأدباء والنقاد حول البدايات الحقيقية له.

وإذا ما أردنا بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم فإنه " قديم قدم التاريخ البشري أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط فنية ونفسية واجتماعية وتربوية ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال فإن هذه الحالة ما زال من أحدث الفنون الأدبية"<sup>1</sup>. فنجد بعض الأدباء قد ربط ظهور أدب الأطفال بالقصص التي كانت تحكى في القديم لأطفالهم، وتلك القصص التي كانت نابعة أغلبها من الخرافات والأساطير القديمة، وانتقلت عبر المشافهة، فلم تحظى بالتدوين والدراسة.

ويرى إسماعيل عبد الفتاح "أن أدب الأطفال وجد مع وجود الخلق حيث كانت الأمهات تحكي لأطفالها حواديث ما قبل النوم وتهدد سرائرهم بالأنغام والكلمات الجميلة، فكان أدبا رائعا ولكنه غير مدون، واستمر الحال هكذا حتى عرف هذا الأدب في أواخر القرن الماضي"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال "فلسفته، فنونه، وسائله"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، ص71.

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص11.

بينما ظهر أدب الطفل وفق ضوابطه الفنية وكمصطلح في العصر الحديث فكانت أوروبا وخاصة فرنسا هي السبابة في ظهور الكتابة للأطفال "يمكن القول أن أدب الأطفال بمفهومه الحالي لم يتبلور إلا في بدايات القرن السابع عشر، وتعتبر حكايات أمي الأوزة وحكايات سندريلا والجميلة النائمة والتي كتبها الشاعر الفرنسي الكبير تشارلز بير و عام 1697 تعتبر تلك الحكايات هي أول قصص للأطفال بالمعنى العلمي"<sup>1</sup>

وجاء الشاعر الفرنسي تشارلز بيرو Charles Perrault "قألف مجموعة قصصية عرفت باسم حكايات أمي الأوزة تحت اسم مستعار خشية الحط من قدراته لكنه لاحظ إقبال شديد على قصصه، فبدأ بكتابة اسمه واضحا على المجموعات القصصية فيما بعد بداية من أقاصيص وحكايات الماضي (...). أما في سنة 1947م صدرت أول مجلة للأطفال في فرنسا والعالم موسوعة (صديق الأطفال)، كما ساعدت كتابات جاك روسو على إرساء ضوابط خاصة بالكتابة للطفل، إضافة إلى الشاعر الفرنسي لافونتين والذي خاطب الأطفال بلغة الشعر، وتأثر به الشاعر العربي أحمد شوقي"<sup>2</sup> فكانت تهدف هذه المحاولات إلى المؤانسة والتسلية والترفيه وتنمية خيال الطفل.

<sup>1</sup> محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004 ص23.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص24.

كما نجد إنجلترا من البلدان التي اشتهرت بأدب الطفل الفرنسي بعد فرنسا "فلم يبدأ في الظهور مطبوعتين في إنجلترا إلا بعد أن ترجم روبرت سامبر Robert Samber عام 1719 إلى الإنجليزية مجموعة حكايات أمي الأوزة لتشارلز بيرو، فكانت ترجمة هذه المجموعة، بدء ظهور حركة التأليف القصصي للأطفال في إنجلترا بغية الإمتاع والتسلية"<sup>1</sup>

ثم جاء بعد روبرت "جون نيوبيري وكان صاحب أول مكتبة أطفال في العالم وطلب من الكتاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال أو يبسطوا كتباً من كتب الكبار بما يناسب الأطفال حسب مراحل نموهم العقلي، ومن هذه القصص قصته ربتسون كروزو ورحلات جليفر... وفي القرن العشرين يعتبر العصر الذهبي الأدب الأطفال لانتشار المطابع ودور النشر الخاصة للأطفال"<sup>2</sup>.

أما في الدانمارك "ظهر الكاتب المشهور هانز أندرسون وقد كتب في شعر وقصص الأطفال التي تدور حول الجنيات والأشباح وكان في قصصه يعلم الأطفال ويساعدهم على تقبل الحياة، ويعتبر رائداً لأدب الأطفال في أوروبا"<sup>3</sup> فلم تكن كتبه

<sup>1</sup> علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص 50-51

<sup>2</sup> عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط2، 1988 ص 29.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

للتسلية والحكايات الترفيهية فقط ولكن كانت تتضمن الحكمة والمعرفة أيضا من أشهر قصصه بائعة الكبريت وجندي الصفيح ومملكة الثلج... إلخ.

وفي ألمانيا ظهر الأخوان (يعقوب وويليم جريم) من خلال كتابتهما حكايات الأطفال والبيوت وقد أعجب بهذه القصص "ملايين الأطفال في العالم وترجمت إلى نحو سبعين لغة في العالم"<sup>1</sup>. كما قاموا بتحويل معظم القصص إلى أفلام ومسلسلات كرتونية عبر شاشات الأطفال التلفزيونية في مختلف أقطار العالم.

### ب عند العرب:

على إثر ظهور أدب الأطفال في العصر الحديث بأوروبا وفرنسا بشكل خاص فقد أُرِّخ بعض الدارسين العرب لدخول أدب الأطفال إلى الوطن العربي "لا يزيد عمره في التاريخ الأدب العربي عن قرن ونصف القرن من الزمان، وقد جاء سببا ونتيجة لعملية تبادل وإيصال الثقافتين مع الأدب العربي الحديث"<sup>2</sup> فقد "أخذ أدب الأطفال في البلاد العربية في الظهور، وكانت بدايته صورة مقتبسة أو معدلة عما عرف في أوروبا، وكان لترجمة بعض القصص والحكايات على يد رفاة الطهطاوي أثر كبير في ازدهار أدب الأطفال في العالم العربي بعامة

<sup>1</sup> ربحي مصطفى عليان، أدب الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014 ص89.

<sup>2</sup> أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص28.

ومصر بخاصة"<sup>1</sup>، فترجم رفاعة الطهطاوي قصص تدعى حكايات الأطفال وعقلة الإصبع.

يقول علي الحديدي "يمكن الترجيح بأن أول ما دون باللغة من أدب الأطفال لم يكتبه عربي ابتداءً، وإنما ترجم من اللغة الإنجليزية وذلك أن رائد النهضة التعليمية العربية في العصر الحديث رفاعة رافع الطهطاوي أدخل قراءة القصص والحكايات في منهج الدراسة لتلاميذ مدارس المهديان المرحلة الابتدائية"<sup>2</sup>.

غير أن هذا التأثير بالغرب لم يمنع أدباء العرب من وضع لمساتهم على الكتابة للأطفال، وكان معظم هؤلاء الأدباء والكتاب من مصر فقد اهتمت بميولات الأطفال وكانت السبابة في ظهور هذا النوع من الأدب.

نجد أن أمير الشعراء "أحمد شوقي أول من ألف أدبا للأطفال باللغة العربية (...). فكتب الملاحم والفرعونيات، والمسرحيات الشعرية، ونظم الأناشيد والأغنيات والقصص على ألسنة الحيوان والطيور للأطفال"<sup>3</sup>.

كما كتب شوقي الكثير من القصائد للأطفال ومنها قصيدته عن الهرة التي تحثهم على النظافة ونشيد الرفق بالحيوان إضافة إلى أشعاره عن المدرسة

<sup>1</sup> سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال "قراءات نظرية ونماذج تطبيقية"، دار المسيرة، عمان، ط1 2006م، ص77.

<sup>2</sup> علي الحديدي، في أدب الأطفال ص 54

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 244 – 245.

والتعليم... إلخ.

أما الانطلاقة الحقة لأدب الطفل تتجلى "في العشرينات مع محمد الهراوي الذي وضع بين سنتي 1922 و1923 سمير الأطفال للبنين وسمير الأطفال للبنات ويحتوي كل واحد منهما على مجموعة قصصية"<sup>1</sup>.

ويعد كامل الكيلاني الرائد الفعلي لأدب الأطفال حسب المؤرخين "فهو الأدب الشرعي لأدب الأطفال في اللغة العربية، وزعيم مدرسة الكاتبين للناشئة في البلاد العربية كلها"<sup>2</sup> لعب الكيلاني دورا كبيرا في إثراء أدب الأطفال العربي، ووضع أسسا لهذا النوع الأدبي.

ومن مصر بدأ أدب الأطفال يعرف طريقه إلى الأوطان العربية الأخرى، "فقد أشار المؤرخون والدارسون للأدب أن العراق تعتبر من البلدان العربية التي بكرت في التركيز على أدب الأطفال بشعره وسرده، ودراسته ونقده وكانت سبّاقة إلى تأسيس صحافة الطفل، التي تعتبر القاعدة الأساسية له"<sup>3</sup>.

كما ظهر "أول منبر لثقافة الأطفال في العراق بعد تأسيس الدولة العراقية عام 1921م، متمثلا بمجلة عنوانها التلميذ العراقي، شكلت القاعدة الأساسية لأدب

<sup>1</sup> ينظر: مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ، 2001م ص33.

<sup>2</sup> محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، "أهدافه وسماته"، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1996 ص 84.

<sup>3</sup> ينظر: محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، ص44

الطفل، وكان من رواده الشعراء معروف الرصافي، جميل صدقي الزهاوي مصطفى جواد... وغيرهم<sup>1</sup>

إضافة إلى سوريا التي اهتمت باحتياجات أطفالها الفكرية والأدبية من خلال ما أنتجه شعرائها وأدبائها "ففي سوريا برز على مستوى البلدان العربية الشاعر سليمان والقاص زكريا تامر، حيث انتشرت أشعار الأول وقصص الثاني"<sup>2</sup>

أما في الجزائر فقد تأخر ظهور أدب الطفل مقارنة بالدول العربية الأخرى فلم تظهر الكتابة في هذا اللون الأدبي بشكل جدي إلا بعد الاستقلال، ولكن لا يعني على الإطلاق أنه كان منعدماً تماماً فقد كانت هناك محاولات في هذا الجانب على شكل قصائد ومسرحيات.

حيث لمعت أسماء تستحق التقدير والثناء في الساحة الأدبية بصفة عامة، وفي أدب الطفل بصفة خاصة. ففي الفترة الاستعمارية أول من توجه بأدبه الطفولي إلى جيل الأمل والرجاء، هم أعضاء جمعية علماء المسلمين، ومن بينهم الشيخ عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي، إضافة إلى مؤلفين آخرين كأمثال المولود

<sup>1</sup> عن الانترنت: أطفال عراق بلا ثقافة تهتم بهم، عواد علي <https://alarab.co.uk/> اطلع عليه

بتاريخ 10\_05\_2024

<sup>2</sup> نجلاء نصير بشور، أدب أطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، د ط، د ت ص17.

بن الموهوب، بنشيدته الحاث على الجد، في طلب العلم<sup>1</sup>. فهم من المبدعين والمصلحين الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية التربية والتعليم وتوجيه النشء الجزائري، خاطبهم الشيخ عبد الحميد بن باديس في نشيده المشهور شعب الجزائر مسلم قائلاً:

يَا نَشْءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا      وَبِكَ الصَّبَّاحُ قَدْ اقْتَرَبُ  
خُذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَا      وَخُضْ الْخُطُوبَ وَلَا تَهَبْ

فوجد الشعر والمسرح من الفنون الأدبية التي وجّهت اهتماماً للطفل قبل الاستقلال، فلم يكن الهدف منها خلق أجواء من الفرحة والترفيه بقدر ما كان الهدف منها التوعية والتحذير من الأخطار الاجتماعية التي زرعتها المستعمر فهذه الجهود كانت تلاقي مضايقات من المستعمر الفرنسي.

وكان الشعر الموجه للطفل في الجزائر "فترة ما قبل الاستقلال الأسبق في الظهور من الفنون الأخرى، ذلك على اعتبار أن معظم الأدباء الذين أبدعوا في تلك الفترة كانوا شعراء ودعاة صلاح ديني واجتماعي ... ومن الأوائل الذين كتبوا في هذا المجال محمد العابد الجيلالي الذي اهتم بالطفل والكتابة له، حيث لقبه الإمام

<sup>1</sup> ينظر: الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والام العربي، دار مدار بونفار سيتي براس، بدعم من وزارة الثقافة الجزائرية، ط1، 1998م، ص47-48

عبد الحميد بن باديس بالمعلم المثالي، وقد صدرت له أول مجموعة شعرية بعنوان الأناشيد المدرسة للأبناء وبنات المدارس الجزائرية<sup>1</sup>

أما المسرحيات فكانت وسيلة للتوعية والتعبير عن الحال ومعالجته لمواضيع دينية، تاريخية ووطنية تتلاءم مع طبيعة المرحلة، وبالتالي اشترك في تلقيها الكبار والصغار.

نفس الحال في القصة فلم تظهر كجنس أدبي خاص بالأطفال "فالفترة التي عاشها المجتمع الجزائري آنذاك كانت تستدعي السرعة في رد الفعل وعدم التأني في التعبير عن الموقف وهي ظروف ساعدت على انتشار الشعر أكثر من القصة"<sup>2</sup>

وبعد الاستقلال، سهلت الدولة الجزائرية المستقلة انطلاق المشروع الثقافي في كل الميادين والمجالات والتخصصات يقول في هذا الصدد الأخضر السائحي "وبعد أن انتصرت الثورة الجزائرية المباركة وتيسرت شروط كثيرة مفقودة عرفت الحياة الثقافية والتربوية انتعاشا هاما وتوفرت كثير من الوسائل المادية، فظهر جيل من الكتاب الذين دخلوا مجال الكتابة للطفل مزودين

<sup>1</sup> مجلة أدب الطفل المركز الجامعي سي الحواس بريقة المجلد 1، العدد 4، شهر جانفي 2023 ص 50.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 52.

بالأساليب الحديثة بالحد الأدنى من وسائل الطبع والنشر وغيرهما من الوسائل الإعلامية الحديثة<sup>1</sup>

فأخذ أدب الطفولة منحى تصاعديا حيث بدأ الاهتمام بهذا النوع من الكتابة يزداد، وظهر كتاب أنتجوا في هذا المجال. يقول عبد القادر عميش "وأما من كتب رجيل الأدب الجزائري الحديث في هذا الشأن، فصفوة أعلامه: محمد الأخضر السائحي، والطاهر وطار، وسليمان جوادي، وعبد العزيز بوشفيرات، وبوزيد حرز الله، ومصطفى محمد الغامري وموسى الأحمدى، ومحمد ناصر، ومحمد دحو ومحمد مفلح، وغيرهم الكثير. وقد صاغ هؤلاء كتاباتهم إما نثرا أو شعرا"<sup>2</sup>

إذن أدب الطفل في الجزائر برز مع جمعية علماء المسلمين ونضج وزاد الاهتمام به بعد الاستقلال ، فقد شهدت البلاد تغيرات كبيرة ، بحيث تغيرت الظروف وانتشر التعليم في البلاد فحاولت تعويض ما فات تبعا لذلك بدأ الاهتمام بأدب الطفل وتكوينه وتنشئته خصوصا، كما ساعد التعليم المجاني على انتشار التعليم مع توفر دور النشر والطباعة باعتبار هذا الأدب جوهرة ثمينة تبنى عليها المجتمع

<sup>1</sup> محمد الأخضر عبد القادر السائحي، تاريخ أدب الطفل في الجزائر "أفكار، تراجم نصوص، "دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1423هـ، 2002م، ص 12.

<sup>2</sup> عبد القادر عميش، قصة الطفل الجزائري، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط1، 2003م ص 3.

**ثالثاً: معايير كتابة نصوص الموجهة للطفل**

الأطفال يسعون وراء اكتشاف هذا العالم، والوقوف على حقيقة الناس ويرغبون في معرفة أنفسهم وانتماءاتهم، كما يودون مقابلة خبراتهم بخبرات الآخرين ليقفوا على الصواب والخطأ في مجتمعهم، والأدب هو خير سبيل يصل الأطفال بهذه الغايات والقيم، ويتبع ما في نفوسهم من رغبة في المعرفة، فتكون مهمة الآباء وأمناء المكتبات إلى إرشاد الأطفال إلى خير أنواع الأدب، المناسب لهم والذي يجدون فيه المتعة ويتذوقون جمال الكلمات، وفي نفس الوقت يقدم لهم الأخلاقيات والتوجيه الثقافي ويوفر الغذاء الروحي لهم.

فنجد اختلاف واضح وفي أمور عديدة بين أدب الأطفال وأدب الكبار، ولعل أهمها الأسلوب، والذي يعتبر أساسياً في البناء النهائي للأدب بصفة عامة إضافة إلى الوضوح والإيجاز.

وبذلك تتنوع المعايير طبقاً لنظرة الكاتب، وطبقاً لمجالات الأدب، وطبقاً للمراحل العمرية الموجهة إليها تلك الكتب في مرحلة الطفولة. ولأن مجال الطفل أكثر صعوبة ودقة نظراً لحساسية السن، فكل ما يقدم للطفل هو تعليمي وتنقيفي أكثر منه ترفيهي.

يمكن إبراز ضوابط أو معايير أدب الطفل فيما يلي:

— من حيث الشكل:

إن شكل الكتاب هو جزء من موضوعه، وهذا يعني أن الإخراج الجيد هو التعبير الشكلي الصادق الجميل عن المضمون، ولأن مظهر الكتاب هو أول ما يستقر في عين الطفل.

فمن المناسب أن يكون شكل الغلاف جذابا معبرا إلى حد ما عن النص. يقول عبد الفتاح أبو معال أن "العناصر التي تمنح الكتاب مظهرا جيدا تنحصر في الحجم واللون والرّسوم ونوع الورق وحروف الطباعة، وأحسنها ما كان زاهي الألوان متوسط الحجم لأن الأطفال لا يحبون الكتب الكبيرة الضخمة ولا الخفيفة الصغيرة المختصرة، وخير أنواع الورق فهو الورق الزبدي اللون ومتوسط السمك، أما من حيث الطباعة فيجب أن تكون الحروف كبيرة واضحة مع تجنب السطور المتقاربة".<sup>1</sup>

— من حيث المحتوى:

من أبرز المعايير التي اتفق عليها الأدباء في كتابة النصوص الموجهة للطفل:

— استخدام اللغة العربية الفصيحة الميسرة، مع "مراعاة القاموس اللغوي للطفل عند إعداد كتاب الطفل حتى يتحقق للأطفال قراءة وفهم واستيعاب ما يقدم إليهم، فمثلا اللغة المستخدمة مع الطفل في المرحلة الابتدائية غير اللغة في المرحلة

<sup>1</sup> عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق" ص104.

الإعدادية لذلك يجب أن نراعي استخدام اللغة المناسبة لكل مرحلة من مراحل عمر الطفل"<sup>1</sup>.

"إضافة إلى العناية بالجانب الجمالي عند الكتابة للطفل فتقدم لهم الصور الحسية والأدبية والأساليب البلاغية والمحسنات البديعية الميسرة"<sup>2</sup>، فبذلك يساهم الجانب الجمالي إلى إمتاع الطفل وتنمية مشاعره ويصقل وجدانه ويحس بالجمال.

- "يجب أن يتفق الأسلوب مع مستوى الطفل، وأن يختار الكاتب العبارات التي تؤدي المعنى دون تعقيد أو صعوبة، ويذهب البعض إلى أن كاتب الأطفال يحسن أن يكون ممن مارسوا مهنة التدريس للأطفال... حين أن المعرفة النظرية بأصول التربية وعلم نفس الأطفال لا تكفي إذا لم تصاحبها خبرات عملية تطبيقية"<sup>3</sup>.

- "استعمال التكرار للتأكيد ويكون خاصة للصغار من الأطفال فنقول مثلا أشجار عالية عالية بدلا من قولنا فيها أشجار عالية جدا.

- إضافة إلى استعمال أصوات الحيوانات وأحاديثها سواء أكانت هذه القصة مسموعة أو مقروءة"<sup>4</sup>، بحيث تساهم في جذب انتباه الطفل.

<sup>1</sup> ينظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص75

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن ص59.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص60.

- "كما يجب الابتعاد عن أسلوب الوعظ والإرشاء والنصح المباشر وإذا كنا نريد للقصة أن تحقق أهداف خلقية أو اجتماعية فاضلة، فليكن هذا بطريق غير مباشر من خلال القدوة الحسنة والاستهواء المقبول".<sup>1</sup>

- على أدب الطفل أن يعزّز القدرة على طرح السؤال وإثارة اهتمامه كما "يجب أن تكون المشكلة المطروحة في الكتاب بمستوى مشكلة واحدة فقط، إضافة إلى شخصيات القصة يجب أن تكون قليلة مع ضرورة الأخذ بالاعتبارات التربوية والسلوكية والقنية".<sup>2</sup>

بعد النظر إلى جملة من هذه المعايير الواجب توافرها في هذا الأدب يقودنا التساؤل حول أهداف أدب الأطفال.

#### رابعاً: أهداف أدب الطفولة

إن الطفل يحتاج إلى توعيته وتربيته، وهذا الأمر لا يقتصر على الوالدين فقط وإنما يخرج من حيزه المغلق إلى محيطه الخارجي المتمثل في المدرسة بالدرجة الأولى، إذ نجد أدب الأطفال أهم وسيط لتحقيق غايات علمية ووجدانية، فبراعم المستقبل هي أمل الأمة نحو الازدهار والرقى.

وبهذا نجد العديد من الأدباء الذين احتضنوا هذا المجال وأبدعوا في النص الأدبي في جنسه الشعري والنثري الموجه للطفل وليحظى الطفل بفوائد يجب أن

<sup>1</sup> أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص60

<sup>2</sup> ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق" ص107.

يحقق فيه كاتبه الأهداف التي من أجلها أنتج نصه، فالأهداف قصد لتنمية اتجاهات الطفل العقلية والتربوية واللغوية والمعرفية. يقول إسماعيل عبد الفتاح في هذا السياق: "التعددية الواضحة لطبيعة هذا اللون من الأدب، من حيث وظائف التربية الوجدانية، والوظيفة الأخلاقية، والنمو اللغوي والانفعالي والانفعال الإيجابي بالأدب عن طريق تنمية الحس الجمالي، أو التذوق الفني عند الطفل، واكتسابه للقيم والعادات والسلوكيات والمهارات اللغوية والتعبيرية، والميل إلى اللغة وآدابها، ومن ثم التعبير السليم عن مطالبه وأفكاره ومشاعره"<sup>1</sup>، فمن أجل أن يتفاعل الطفل مع النص وجب توظيف العناصر السابقة حسب إدراك الطفل، فيفهم النص ويتذوقه.

يمكن تحديد أهداف أدب الطفولة كالاتي:

### 1- الأهداف الدينية والعقائدية:

إن في تراثنا الإسلامي العريق تفاصيل واسعة وعديدة لكل أنواع السلوك في شتى المواقف الحياتية، مدعمة بالقُدوة والأحداث التي لا حصر لها.

لتشكيل وجدان الطفل تشكيلا إسلاميا وجب أن نعرض آداب وسلوكيات إسلامية، "من خلال عرض القصص والنماذج الفريدة إضافة إلى المواقف التي حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، فنجد له فضائل الصدق والتعاون والعدالة وحب الخير، وكذلك نجد قساوة القهر والظلم تجسيدا واضحا

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص30.

ليتعرف الطفل على الصواب والخطأ بعيداً عن التجريدات التي يصعب فهمها على الطفل، كما يجب أن تقدم له الذات الإلهية في صورة يفهمها ويعيها وأنه مصدراً للخير والعطاء والعطف وإرادته تسيّر أمور الحياة".<sup>1</sup>

"وفي القرآن رصيد ضخم للمعارف بأنواعها مما يفتح عقل الطفل ويريه تعلقه بكتابه ففي بعض سور القرآن كسورة الفيل، والمسد، والشمس، قصص مبسطة وقصيرة تناسب الأطفال، وكلما تقدم الطفل كان الأدب مراعيًا لذلك التقدم"<sup>2</sup> وبهذا فإن استطعنا تنشئة الطفل بغرس الوازع الديني وتشكيل وجدانه على هذا النحو نكون بذلك قد وضعنا الأساس المتين لحياته المستقبلية.

## 2- الأهداف التعليمية والثقافية:

إن من الضروري أن يزود الأدب للطفل معلومات ويقوم بتوسيع معرفته بمختلف الأمور التي تحيط به. "وليكن الأدب محفزاً للطفل على اكتشاف كل جديد ومعرفة خفاياه من علوم دنيوية تحيط به كمكونات جسم الإنسان وآليته، وخلق الحيوانات والأرض وغيرها، ليعرف إبداع الخالق وعظمته كما يعلمه

<sup>1</sup> ينظر: نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ

1986م، ص 109 – 111.

<sup>2</sup> عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد جعفر الحمداني، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1435هـ، 2014م، ص 19

الأدب علوم الإنسان كالتاريخ والجغرافيا والفيزياء ليشبع في نفسه حب المعرفة ولتنمية ما لديه من هوايات لتصبح مهارات يتميز بها".<sup>1</sup>

بفضل أدب الطفل وما يقدمه من معارف يكتشف الطفل اهتماماته وهواياته فيحاول تنميتها للحصول على المهارات الجديدة.

### 3- الأهداف التربوية:

يشمل الجانب التربوي توجيه سلوك الأطفال وطبعهم بالطابع الإسلامي فوجب توطين الخصال الحميدة في وجداني الطفل.

ونجد أن الطفل بطبعه ميال إلى تقليد غيره، إذ أنه عندما يسمع قصة أو يقرأ أو يرى فلما يحاول أن يتمثل دور الشخصية التي تناسبه فيحاول تقليدها، لذلك وجب

علينا أن نراعي هذا الجانب، وذلك بالحرص على تقديم الأدب الذي يحقق أهداف تربوية وراقية. ولا بد أن تكون "الأهداف التربوية في هذا الأدب أهدافا سامية منتقاة من تاريخ أمتنا... كما تنمي فيهم روح المبادرة والقيام بالأعمال المفيدة".<sup>2</sup>

ومن الأهداف التي حددها الدكتور إسماعيل عبد الفتاح:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 19-20.

<sup>2</sup> عبد الإله العرداوي، هاشمية الحمداني، أدب الأطفال، المرجع السابق، ص 21.

- " تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها، حتى يتمكنوا من التعايش معها، إضافة إلى مساعدة الأطفال في التحقيق من حدة المشكلات التي يواجهونها وشرح سبل مواجهتها لهم، حتى يزدادوا ثقة بأنفسهم".<sup>1</sup>

ومن هنا يبدأ الطفل بإدراك هذه الأمور المعنوية فإنه يحاول بعد ذلك تحقيقها مع نفسه أولاً ثم مع غيره. بما تتضمنه النصوص الأدبية من قيم إيجابية فتهذب أخلاق الطفل وتساهم في تربيته ذوقه وتوجيهه للتعليم وتنمية قدرته التعبيرية وتعويده الطلاقة في الحديث.

#### 4- الأهداف الترفيحية:

إن الطفل ميال بطبعه إلى التسلية والمتعة واللعب، وغالبا ما يميل من الجد والرسميات، فوجب الحرص على دمج المادة العلمية مع التسلية، لكن طلب تلك التسلية والترفيه لطفل لا يصرف هذا الأدب إليه بدون النظر إلى الأهداف السابقة لأنها المهمة وهو الوسيلة... فكثير من آداب الطفل نقصد بها التسلية والترفيه لكنها غرست في نفوسهم ما يصادم الدين والأخلاق، لأنه لا يوجد أدب ترفيحي منعزل عن الأهداف الأخرى فالطفل عندما يلون قصته

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر ص34.

أو يشاهد فلما أو يقرأ فإنه يستمتع بذلك أو يتسلى به، ولكنه يكتسب من تلك التسلية قيما ومفاهيم إن صيغت بما نريد أفادت، وإن صاغها غيرنا قد تفيد ولكنها تضر أيضا".<sup>1</sup> وهذا بمعنى أن تقديم المادة العلمية للطفل بغض النظر على طبيعتها

إن كانت تاريخية أو علمية أو تربوية فيجب ألا تخلو من الترفيه والتسلية وقد تنغرس في ذهن الطفل أكثر مما لو كانت خالية منه، كما يجب أن تكون فيها من الفائدة مثل ما فيها من المتعة والتسلية، ونجد أن الصوت والصورة والحركة (أفلام الكرتون أو قصص المصورة) تعزز القدرة على الفهم والاستيعاب لدى الطفل.

نستخلص في الأخير أن أهداف أدب الطفل لا تنحصر في إنكاء الخيال عند الأطفال وتوسيعه وإمتاعه وتسليته فحسب، بل يتعداه إلى تطوير المهارات اللغوية ويعزز من قدرة الأطفال على التفكير النقدي والتحليلي، من خلال القصص مثلا التي تتطلب حلا للمشكلات واتخاذ القرارات والتّمييز بين الجيد والرديء إضافة إلى تنمية الجانب المعرفي وتربيته دينيا وثقافيا واجتماعيا.

وليس بالضرورة تحقيق كل الأهداف في نص واحد، فقد تتكامل النصوص وتتظافر في طبيعتها لتحقيق المرغوب منها.

<sup>1</sup> عبد الإله العرداوي، الهاشمية الحمداني، أدب الأطفال، المرجع السابق، ص22-21.

**خامساً: مفهوم القصة الموجهة للطفل وأنواعها****1- مفهوم القصة الموجهة للطفل:**

تعددت أنواع وأجناس أدب الطفل كما تنوّعت مضامينه، فكل الأجناس الأدبية من قصة ومسرحية وشعر بأنواعه، جاءت تحت إطار أدبي مشوّق، تحفّز فكر الطفل وتفتح له آفاق الاستكشاف كما تزرع فيه قيم ومبادئ سامية.

يعد الجنس القصصي أحب الألوان الأدبية إلى الأطفال، وذلك لاحتوائه على مواضيع ثرية ومتنوعة يستقيها الكاتب من واقعه بطريقته الخاصة في قالب قصصي جذاب مقنع، بعيد عن التّكلف والتّصنّع وهذا ما زاد إقبال القارئ الصّغير عليها.

يقول الدكتور عيسى الشّماس عن القصة أنها "تحتل المقام الأول في أدب الأطفال فهم يميلون ويستمتعون بها، كانت سواء مسموعة أو مقروءة وتجذبهم شخصياتها وحوادثها التي تثير مشاعرهم وتدغدغ خيالاتهم"<sup>1</sup>، فتكون بذلك محل استقطاب للأطفال بما تحمله من أحداث شيقة وأساليب لغوية جميلة.

يعرفها الدكتور يوسف نجم "القصة مجموعة من الأحداث يرويها القاص محاولاً نقل القارئ إلى حياة القصة، بحيث يتيح له الاندماج التام في حوادثها ويحمله على الاعتراف بصدق التفاعل الذي يحدث بين الشخصيات والحوادث والقصة حوادثها يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع كما هو، وإنما

<sup>1</sup> عيسى الشّماس، القصة الطفلية في سوريا، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، د ط، 1996م ص33.

أمامه صورة مموهة... وهذه الصورة المموهة هي التي يركز عليها فن القاص وتنصب عليه جهوده"<sup>1</sup>، وبهذا يقبل الطفل على فهم القصة، ويهيم بحوادثها وتخيل شخصيتها، وتوقع ما يحدث مع هذه الشخصيات.

فالقصة عند محمود حسن إسماعيل "هي ذلك الجنس الأدبي الذي يشمل كل أنواع القصص من روايات وحكايات وقصص على اختلافها في الطول بشرط أن تكون مكتوبة نثرا لا شعرا"<sup>2</sup>.

وقد شارك الدكتور سمير عبد الوهاب نفس المنظور أن "القصة أحب الفنون إلى الطفل، لما تتميز به من إثارة وشد انتباه، وبما عرف عنها من حركة مستمرة وصراع جاد مع المجهول، واكتشاف له، وتطور للأحداث... فالقصة من أقوى عوامل الاستثارة في الطفل وهي إما أن تكون نوعا من الأدب المسموع يجد الطفل فيه لذته واستمتاعه الفني، قبل أن يعرف القراءة والكتابة، وإما إن تكون نوعا أدبيا"<sup>3</sup>. فإذا تضمنت موضوعاتها خصائص يستمتع بها الطفل من سرد جميل وأسلوب بسيط غير معقد وتشويق تكون القصة قطعة فنية أحبها عند الأطفال.

وقد حرص علي الحديدي على ضرورة تقديم القصة الموجهة للطفل وفق قواعد ومقاييس متعلقة بالمضامين بحيث يرى "أن القصة الجيدة لا بد وأن تشمل أولا

<sup>1</sup> محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت د ط، 1955، ص8.

<sup>2</sup> محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، ص104.

<sup>3</sup> سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال "قراءات نظرية ونماذج تطبيقية"، ص121.

وقبل كل شيء على صدق واضح مسلم به، ونعني بالصدق هنا ما يعطي البصيرة والإدراك لمظهر الإنسان وروحه، ويدخل فيه العرض الصادق للمعرفة التجريبية، ما يبث في نفوسهم روح المثابرة والبحث... ومن ثم موضوع القصة الجيدة يجب أن يكون قيّمًا ومفيدًا بحيث يستحق أن يبلغ للأطفال، وأن يكون قائمًا على العدل والنزاهة والطهارة والأخلاقيات السليمة والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسخ ثقة الأطفال في هذه القيم<sup>1</sup>. إذن لابد أن تكون القصص هادفة واضحة تحمل بين سطورها لمسات دينية جميلة وسميات نبيلة، فتتمي المعارف والمعلومات لدى الطفل، كما نجد الغاية الكبرى هي إيصال فكرة للطفل وتعليمه وتربيته لتنشئة جيلا واعيا منقفا.

بناء على ما سبق ذكره فإن القصة باب من أبواب المعرفة من خلالها تتشكل ثقافته، بما في ذلك المتعة والفائدة وراحة النفس، خاصة إذا تميزت هذه القصة بنهاية سعيدة تريح القارئ وتسعده، وأجمل ما فيها خروج الطفل بمغزى يستفيد منها.

## 2- أنواع القصة الموجهة للطفل:

تتنوع المادة القصصية على حسب موضوعاتها فقد ذكر الدكتور العبد جلولي أن "الموضوعات الممكن تقديمها للأطفال كثيرة لا تعد ولا تحصى ومع هذه الكثرة فإن الباب ليس مفتوحا على مصرعيه بل هو دقيق يحتاج إلى

<sup>1</sup> علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص119.

دراسات تربوية تعي بمعرفة ميول الأطفال وتتعرف على دوافعهم واهتمامهم وخيارهم<sup>1</sup>.

وتتجلى أشهر أنواع قصص الأطفال كالتالي:

#### أ- قصص الحيوان:

تعد قصص الحيوان من أقدم القصص وجوداً، فقد تركزت بدرجة أولى على تجسيد الشخصيات المحركة للقصة في أشكال الحيوان، وهذا النوع من القصص بها سحر خاص في حياة الأطفال بحيث يتقبلون بسرعة فائقة أن هذه الحيوانات تتصرف كما يتصرف البشر فيصفونها بصفات مطابقة لشخصية الإنسان مثل الوفاء عند الكلب والصبر عند الحمار والمكر عند الثعلب... فقد "تتيح هذه القصص للأطفال الفرصة لكي يمارسوا التخيل والتفكير دون عناء لبساطة أحداثها، وسهولة ألفاظها، وخلوها من التعقيد"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر "دراسة تاريخية فنية" دار هومة، الجزائر، د ط 2003م، ص 67.

<sup>2</sup> سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال "قراءات نظرية ونماذج تطبيقية"، ص 135.

كما نجد من هذا النوع الأدبي في أدبنا الشعبي الجزائري، ويذكر العيد جلولي بقوله "أما أدب الأطفال الجزائري، فإن الحيوان يكاد يحتل أكبر مساحة في القصة المكتوبة للأطفال ومن خلاله عالج الكاتب جميع الموضوعات خصوصا الموضوعات الاجتماعية ذات الطابع الخلفي والتربوي".<sup>1</sup> وغالبا ما تكون هذه القصص ظاهرها للتسلية والضحك لكن باطنها الحكمة وتعليم السلوكيات المفيدة للطفل، فتهدف إلى نقل المغزى فنيا وأدبيا وأخلاقيا وتربويا.

### ب- قصص تاريخية:

تستند في موضوعاتها على حدث تاريخي أو من حياة شخصية تاريخية وقد ذكر الدكتور هادي نعمان الهيتي أن القصص التاريخية "لا تستهدف نقل الحقائق إلى الأطفال، بل تهدف إلى مساعدتهم على تخيل الماضي والإحساس بأحزان وأفراح الأجيال التي سبقتهم إضافة إلى تخيل الإحساس بأوجه الصراع بين الخير والشر، ويتضح أن قصص الخيال التاريخي في مجملها، هي مثيرة للإحساس بالتاريخ بكل ما فيه من نجاحات ومعاناة"<sup>2</sup>، فتهدف مخيلة الطفل إلى ما صنعه أبطال التاريخ من خلال بطولاتهم.

<sup>1</sup> العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص 109

<sup>2</sup> هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1988 ص 185.

كما نجد هذا النوع يحفل بغزوات وسير الأبطال والملوك كشخصية صلاح الدين الأيوبي وجمال الدين الأفغاني، طارق بن زياد وخالد بن وليد، فتعرف هذه القصص للطفل على مزايا العرب وصفاتهم من شجاعة وكرم وروح العزيمة.

### ج- قصص دينية:

يتناول موضوع هذا الصنف كل ما له صلة بالدين الحنيف، وذلك بتصوير حياة الأنبياء والأخلاق وعظية وترسيخ مبادئ الإيمان، إذ يحاول الطفل الاحتذاء من خلال هذه القصص، فيتشكل لديهم مفهوم الخير والشر والتمييز بينهما.

"فهي نوع من القصص تتناول موضوعات دينية وهي: العبادات والعقائد والمعاملات والسير الأنبياء والرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية والبطولات والأخلاق الدينية، وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب وأحوال الأمم البالغة وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى، وموقفها من الخير والشر"<sup>1</sup>.

لقد ساهمت القصص الدينية في إكساب الطفل قيما دينية وعززت الإيمان لديهم بطرق بسيطة ومشوقة.

<sup>1</sup> حسن شحاتة، أدب الطفل العربي "دراسة وبحوث"، دراسة المصرية اللبنانية، القاهرة، ط<sup>2</sup>، 1994م

**د- قصص الخيال العلمي:**

قصص الخيال العلمي هو نوع أدبي يستكشف الأفكار المستقبلية والخيالي التي غالباً ما تتضمن تكنولوجيا متقدمة، عوالم موازية، وسفر في الفضاء أو الزمن.

"فهو يجمع مزيجاً من الخيال الأدب والعلم في إطار قصصي مشوق وجذاب" ولقد اتجهت موضوعات هذا النوع من القصص إلى استخدام الرمز لعرض مظاهر الطبيعة أو الحقائق الجغرافية، أو سمات النباتات لإثارة اهتمام الأطفال العلمي، وتزويدهم بالثقافة العلمية بطريقة شيقة<sup>1</sup>. فنجد بأن قصص الخيال العلمي التي تتعامل مع الإمكانيات العلمية وعلى الطبيعة والكون.

"وتأتي أهمية قصص الخيال العلمي، من كونها منطلقة من حقائق العلم وما حولها من تصورات هي أساس كل اختراع"<sup>2</sup>، فيؤدي هذا إلى تحرير ملكة الخيال لديه وبهذا ترفع هذه القصص من المستوى الثقافي والتخيلي للطفل، وتجعله يبحر في عالم العلوم والمعروفة.

**هـ- قصص فكاهية:**

تتنوع القصص الفكاهية في أشكالها وأساليبها، فتشمل النكت القصيرة والمواقف الطريفة، والشخصيات الكوميديّة "وهي مجموعة من الحكايات الهزلية

<sup>1</sup> قناوي هدى، الطفل وأدب الأطفال، الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1994، ص 209.

<sup>2</sup> حسن يوسف نوفل، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية، مصر، د ط 1999، ص 26.

والمضحكة للأطفال لكنها يجب أن تكون قصصاً مرحة تابعة من الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء".<sup>1</sup>

كما يمكن أن تكون الفكاهة في القصص نتيجة لسوء الفهم، أو الحوارات الذكّية، أو المواقف الغريبة وغير المتوقعة. فتهدف إلى رسم البهجة والبسمة على وجه الطفل، بحيث تجذبه وتضحكه وتشجع ميوله مما يساعدهم على خلق جو خال من الأحزان، وغالباً ما يتميز هذا النوع من القصص بالقصر والبساطة.

ومن هنا نستخلص أن لكل نوع من هذه القصص تأثير خاص في نفس الطفل فوجب إرشاد الأطفال إلى خير أنواع الأدب، الذي يجدون فيه المتعة ويتذوقون منه جمال الكلمات، ويقدم لهم الأخلاقيات والتوجيه الثقافي فيكون لهم غذاء للعقل.

<sup>1</sup> عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "أساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم"، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2005، ص166.

## الفصل الثاني

العناصر الفنية لقصص الأطفال عند  
عزالدين جلاوي

أولا :السيرة الذاتية للأديب

ثانيا :التعريف بالمجموعة القصصية

ثالثا :قراءة في عناصر الفنية للسلسلة الذهبية

أ – الفكرة

ب – العقدة والأحداث

ج – الزمان والمكان

د – الشخصيات

هـ – اللغة

رابعا: القيم الواردة في المجموعة القصصية

### أولاً: السيرة الذاتية للأديب

عز الدين جلاوجي كاتب روائي وأستاذ جامعي جزائري، ولد في مدينة سطيف الجزائرية بتاريخ 24 فبراير 1962، مهتم بالسرد والمسرح إبداعاً ونقداً وتدرّيساً إضافة إلى الكتابة في النقد والشعر وأدب الطفل قصة ومسرحاً.

بدأ نشاطه الأدبي في السن مبكراً، ونشر أعماله الأولى في الثمانينات عبر الصحف الوطنية والعربية، حصل على دكتوراه العلوم من جامعة قسنطينة ودكتوراه في الأدب الحديث والمعاصر، وهو رئيس رابطة أهل القلم الثقافية الوطنية التي أسسها مع ثلثة من أكاديمي ومبدعي الجزائر سنة 2001، وعضو الأمانة الوطنية لاتحاد الكتاب الجزائريين 2003.

ألف العديد من الكتب وصدر له أكثر من 40 مؤلف في النقد والرواية والمسرح والمجموعات القصصية وأدب الأطفال، وصدرت له مجموعته القصصية الأولى في 1994 بعنوان "لمن تهتف الحناجر؟" كما قدمت عن أعماله عشرات الدراسات والرسائل الجامعية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عن الأنترنت: عز الدين جلاوجي <https://www.diwanalarab.com/> اطلع عليه بتاريخ

**مؤلفاته:**

— صدرت له عدة أعمال أدبية منها:

**الرواية:** سراق الحلم والفجيعة، الفراشات والغيلان، راس المحنة، الرماد الذي غسل الماء، حوبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر— العشق المقدس — حائط المبكى — الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال — هاء وأسفار عشتار— عناق الأفاعي الشجرة التي هبطت من السماء.

**القصة:** لمن تهتف الحناجر؟ — سهيل الحيرة — رحلة البنات إلى النار

قصص للأطفال: عقد الجمان قصص للأطفال — السلسلة الذهبية قصص للأطفال.

**المسرحية:** النخلة وسلطان المدينة — مسرح اللحظة — غنائية الحب والدم — رحلة فداء ملح وفرات — في قفص الاتهام — أحلام الغول الكبير— مملكة الغراب — الأقنعة المثقوبة هستيريا الدم.

مسرحيات للأطفال: الثور المغدور — غصن الزيتون — الليث والحمار — محتال طماع.

**في الدراسات النقدية:**

النص المسرحي في الأدب الجزائري — الأمثال الشعبية الجزائرية — شطحات في عرس عازف الناي — المسرحية الشعرية المغاربية — تيمة العنف بين المرجعية والحضور في المسرحية الشعرية المغاربية — أقانيم العنف في المسرحية الشعرية المغاربية — قبسات سردية "قراءة في المشهد السردية" —

قبسات مسرحية "قراءة في المشهد المسرحي" – قبسات شعرية "قراءة في المشهد الشعري" – النقد الموضوعاتي "في نماذج تطبيقي"

### جوائز:

جائزة كتارا للرواية العربية 2022 – جائزة جامعة قسنطينة 1994 جائزة مليانة في القصة والمسرح 1994 – جائزة مليانة لأدب الطفل – جائزة وزارة الثقافة بالجزائر لعامي 1997 و1999<sup>1</sup>.

### ثانيا: التعريف بالمجموعة القصصية.



"السلسلة الذهبية" هي مجموعة قصصية موجهة للأطفال من تأليف عز الدين جلاوجي صدرت هذه السلسلة عن دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع في الجزائر.

<sup>1</sup> عن الأنترنت: المـرجع السابق.

تتضمن السلسلة الذهبية خمس قصص للأطفال تحوي موضوعات متعددة ومتنوعة منها: العلمي، التاريخي، الأخلاقي، والتربوي... هذا ما أدى إلى اختلاف أهدافها وأغراضها.

قصص الموجودة في المجموعة هي: طارق ولصوص الآثار، والحمامة الذهبية والعصفور الجميل، والزهرة والخنزير، وابن رشيق.

وقد افترض الأديب أن هذه القصص موجهة إلى الطفل في مرحلة الإعدادي فتوجه إليهم بهذه القصص بلغة أدبية خاصة تتلاءم مع سن الطفل ومستوى إدراكه فيحاول جلاوي بدعم شخصية الطفل دراسيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.

تميزت هذه السلسلة بواجهة تحتوي على صورة منظر طبيعي بألوان هادئة وخمس صور مصغرة معبرة عن محتوى القصص الخمس، وفي بداية هذه الواجهة عنوان السلسلة الذهبية باللون الذهبي الواضح وفي أسفله نجد اسم المبدع عز الدين جلاوي، وهذا ما يعطي للقارئ فكرة عن مضامين هذا العمل الأدبي ويجذبه واعتمد صور توضيحية داخلية معبرة عن كل قصة لتساهم هذه الرسوم إلى إعمال خيال الأطفال ورفع مستوى التفكير.

كما اعتمد في كتابة قصصه على خط عربي واضح وبحروف كبيرة، لأن الطفل يميل دائما إلى الأشياء الواضحة والبارزة ليسهل عليه المطالعة.

وقد وظف عناوين فرعية داخلية لقصصه الخمس دالة عن موضوعات قصص السلسلة الذهبية، فنتضمن هذه العناوين إحياءات ودلالات عن محتوى القصة.

نجد عز الدين جلاوجي في قصصه الخمس لم يكتب للطفل بهدف تسليته وامتاعه فحسب، بل تجاوز ذلك إلى أن تكون ذات مبادئ وقيم وأبعاد نفسية وتربوية... واكتساب الطفل بعض المعلومات وحقائق المختلفة بأسلوب أدبي مليء بالتشويق.

### ثالثاً: قراءة في عناصر الفنية للسلسلة الذهبية

#### أ- الفكرة (الموضوع):

الفكرة هي التي تبنى عليها القصة وتمثل العمود القوي لها، فلا تكتمل القصة إلا باكتمال الأهداف الموجودة من موضوعها، يرى البعض أن "القصة ليست إلا نبتة كاملة وجنينها هو الفكرة أو الموضوع"<sup>1</sup>.

ونلمس من بعض الأدباء شرطهم الأساسي عند نهاية القصة أن تختتم بعبرة أو حكمة أو موعظة حسنة دون أن تسبب فقدان القصة لحيويتها أو تؤثر في بنائها الفني.

في المجموعة القصصية السلسلة الذهبية لعز الدين جلاوجي نجد في القصة "طارق ولصوص الآثار" تحدث الكاتب عن محاولة التلميذ المجتهد طارق في إيجاد فكرة لاستغلال عطلته الصيفية في أمور تفيده بعد نهاية الموسم الدراسي وشغفه الكبير بمطالعة الكتب والاكتشاف، فقد رافقته هذه الأمور حتى عند

<sup>1</sup> هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال، ص136.

خلوده للنوم فيرى أنه وفق في اختراع مركبة فضائية بمساعدة زميله عقبه، ومن ثم يتعرف

على صاحب الاختراع الأول الشخصية التاريخية عباس بن فرناس الذي رافقهما في رحلتها العجيبة واكتشاف آثارنا العتيق في الصحراء، إذ اندهشوا لوقوفهم على حادثة سرقة الآثار.

بناء على ما سبق ذكره يستخلص الطفل أن الهدف من القصة هو وجوب الحفاظ على التراث.

وننوه إلى أن القصص الأخرى التي تناولها عز الدين جلاوجي كانت مباشرة في سردها.

فقد وردت قصة "الحمامة الذهبية" على لسان الحيوانات بطلتها الحمامة البيضاء التي كانت تسعى إلى استقرار في سكنها هي وفراخها الصغار إلا أن القرد والخنزير كانا يتربسان بها من أجل النيل منها والتعدي على ممتلكاتها وحقوقها لكنها لم تستسلم لهم وباعت محاولات كل من القرد والخنزير بالفشل، وذلك بمساعدة فراخها. والعبرة المستنبطة من قصة الحمامة الذهبية هي ضرورة الدفاع عن ممتلكاتنا والحفاظ عليها من كل مستبد ظالم، والملاحظ أيضا أن قصة "الزهرة والخنزير" لها بعد مماثل لقصة الحمامة الذهبية.

حيث تحاول الزهرة البيضاء الدفاع عن نفسها من الخنزير الذي قرّر سحقها فهو يأكل كل حشيش أخضر ينبت لأنه لا يسمح لأحد أن يعيش معه على سفح

الجبل، فتقرر الزهرة التخلص من خوفها لتواجهه بإخراج أشواكها فتغلب عليه في الأخير، ليتغير المكان الى أجمل حلة، والفائدة المستفادة هي وجوب التغلب على الخوف والتصدي لكل مخرب للطبيعة.

أما قصته "العصفور الجميل" فأبرزت لنا شغف طارق باصطياد العصافير بينما أبوه كان يرفض هذا العمل من أساس ونصحه بالتخلي عنه، فما كان من ابنه إلا أن استجاب لرغبة وطلب والده، إذ نستخلص من هذه القصة ضرورة الحفاظ على التوازن البيئي وطاعة الوالدين وبرهما بالانصياع لأوامرهما.

وأخيرا نتطرق إلى قصة "ابن رشيق" أبطالها ثلاثة إخوة حدثهم جدهم عن علم من أعلام الجزائر فقدّم ملامح تعريفية تلميحية حول شخصية ابن رشيق الذي شغف بحبه الكبير لطلب العلم وهجرته إلى القيروان للنهل من علومها وقد خلف من ورائه مؤلفات استفاد منها الكثير.

### **ب - العقدة والأحداث:**

بعد اختيار الموضوع وتحديد الفكرة، لابد من وضع الأحداث التي تشكل بنية القصة، وقد تعتمد قصص الأطفال على حادثة واحدة أو حوادث مرتبطة وكل قصة من قصص السلسلة الذهبية تظهر بناءً خاصا بها وحبكة محددة تخضع للفكرة التي حددها الكاتب في ذهنه، والهدف المبتغى منه.

بالعودة لقصة "طارق واللصوص الآثار" نجد أن الكاتب جعل مقدمته مشوقة ومختصرة لفكرته الرئيسية بقوله "أنهى طارق دراسته متفوقا... طارق تلميذ مجتهد لم يخلد للكسل في انتظار موعد الاضطياف، بل اعتكف في مكتبه وراح يطالع ما وقع أمامه من كتب".<sup>1</sup>

تتعاقب الأحداث بعد النوم العميق للطفل وظهور الشخصيات في منامه "بالله أنت عباس بن فرناس"<sup>2</sup>، وعند إتمام صنع المركبة الفضائية واقترح الوجهة بقوله "اقترح زيارة متحف الهواء الطلق بالطاسيلي في جنوب الجزائر"<sup>3</sup>، وتزداد القصة تعقيدا وتشويقا بعد ظهور اللصوص ومخربي المعالم الأثرية "يا عمور عباس أنظر إنهم يتلفون تلك الرسومات الجميلة، أنظر كأني أسمع الحيوانات تستجد بنا"<sup>4</sup>، ردّ عباس بغضب "إنهم المخربون سنجدهم في كل مكان يخربون حضارة البشرية ويسرقونها، اللعنة عليهم، فلنطاردهم"<sup>5</sup>. وتنتهي بوصول الشرطة واحتجاز المخربين ومن ثم استيقاظ الطفل طارق من نومه.

أما في قصته "الحمامة الذهبية" فافتتحها الكاتب بتمهيد قصير، والطفل سيدرك حتما موضوع القصة من خلال هذه المقدمة فتتوالى الأحداث وتتبع

<sup>1</sup> عز الدين جلاوي، السلسلة الذهبية، دار المنتهى، الجزائر، د، ط، دت، ص 08.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 09.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 12.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 15.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 15.

وتتحرك الشخصيات فتموا حتى تصل إلى العقدة عن طريق الصراع الذي حدث بين الشخصيات الحمامة والقرد "ولم يبرح القرد المكان إلا وهو يهدد الحمامة بالويل والثبور وأنه عائد لا محالة لينتقم منها ويستولي على الشجرة المباركة"<sup>1</sup>

إن توالي الأحداث وتعاقبها تمكن الطفل المتلقي من متابعة القراءة بشغف وشوق لما ستؤول إليه النهاية، لتتعد الأحداث بتدخل شخصية الخنزير "أما إذا تغلبت على الحمامة المذهبة الرأس الخضراء الجناحين فإنك ستأخذ بثأري أولاً وتعيش في شجرة الزيتون المباركة..."<sup>2</sup> بالرغم من المكائد التي حيكّت ضد الحمامة وفراخها إلا أنها نجحت منهم بأعجوبة والنهاية المأساوية لكل من القرد والخنزير وهذا جلي في قول السارد "حلقت الحمامة مع فراخها سعداء باسترجاع الزيتون المباركة وكلهم عزم على تنظيفها والاعتناء بها والدفاع عنها بكل ما يملكون".<sup>3</sup>

أما قصة "العصفور الجميل" تستثني غالبية القصص كونها انفردت بقول السرد والوصف قبل تدخل الشخصيات ولمسنا فيها غياب الصراع لاعتمادها على الخطاب التقريرية وحملت القصة جملة من الإرشادات والتوجيهات الهادفة إلى تهذيب سلوك الطفل وهذا واضح في قول الكاتب "طارق طفل مهذباً في أخلاقه

<sup>1</sup> عز الدين جلاوجي، السلسلة الذهبية، ص24.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص26.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 33.

مجتهدا نجيبا في دروسه، كان محبا للطبيعة الفاتنة ومحبا لكل ما خلق الله فيها، لكن حبه للطيور والعصافير أشد من كل شيء<sup>1</sup>.

في حين قصة "ابن رشيق" هي الأخرى خلت من العقدة والصراع حيث عرفت بالعلامة ابن رشيق، وتعد أحداثها سهلة وسلسة وبسيطة تلائم قدرات الطفل على استيعابها وفهمها، فقد عرفه بقوله "اسمه الحسب بن رشيق، ولد سنة 995م بمدينة المسيلة الواقعة على بوابة الصحراء الجزائرية، وكانت يوم ذاك تسمى المحمدية نسبة للزعيم الذي بناها وهو محمد بن مهدي...وبها تربي وترعرع فتيا وأخذ قسطا من العلوم والمعارف خاصة علوم الإسلام والعربية والأدب"<sup>2</sup>.

وعن مؤلفاته يقول: "لقد ترك لنا الحسن بن رشيق مجموعة من الكتب، منها كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده، وله أيضا كتاب أنموذج الزمان في شعراء القيروان، وكتاب قراصة الذهب في نقد أشعار العرب..."<sup>3</sup>، والملاحظ أن جلاوجي عمد على توظيف معلومات وحقائق عن علماء كما كان حريص على صحة ودقة هذه المعلومات.

<sup>1</sup> عز الدين جلاوجي، السلسلو الذهبية، ص 35.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 50

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 53.

**ج - الزمان والمكان:**

إن زمان القصة قد يكون في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. وقد تقع أحداثها محليا أو في مكان آخر، وقد تعتمد القصة إلى الغموض في المكان فلا تعنيه.

في قصص "السلسلة الذهبية" تصور لنا حكايات تعبر عن فكرة محددة عبر أحداث في زمان وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة وتمثل قيما مختلفة.

فقد جعل الكاتب من قصة طارق الحلم زمن لسرد الأحداث والحديث فيه عن وقائع جرت في الزمن الحاضر "الجزائر بعد الاستقلال"، بينما المكان فكان في حضيرة الطاسيلي، إذ أراد جلاوجي أن يجعل من المكان رمزا لاعتزازه واعتزاز الطفل بانتمائه لوطنه الغالي الجزائر. ولمسنا من خلالها أن زمكنة طارق أضفت إلى القصة الصدق وبعثت فيها روح الحياة.

بينما الأديب عز الدين جلاوجي في قصصه الأخرى لم يحدد زمانا واضح لسرد أحداث قصصه، وكأنه أراد أن يصل إلى أن الأحداث محتملة الوقوع في أي زمان كان، باستثناء ما ورد في حديثه عن الليل والنهار الذي يطبع حياة كل المخلوقات، وتتوالى الأحداث طلبا للرزق وكذا الراحة والنوم كما هو الحال في قصة الحمامة الذهبية التي اختارت الليل حيزا زمانيا لها.

في حين المكان معظمه ورد في الطبيعة دون ارتباطه بحيز محدد ومعلوم مستثنين من ذلك "حضيرة الطاسيلي" في قصة طارق ولصوص الآثار. لعل غاية جلاوجي من هذه القصص هي أن تطلق العنان لمخيّلة الطفل كي

ينتقل عبر الأزمنة المختلفة من الحاضر إلى المستقبل، وتجاوزه أبعاد المكان لتنتقله إلى مختلف الأمكنة، وبتخطيها الواقع المعاش للطفل فإنه تجعله أمام حوادث ووقائع وشخصيات لا يعرفها.

#### د . الشخصيات:

للشخصية دور هام وفعال في بناء القصة باعتبارها أهم عنصر في بناء قصة الطفل، فتختلف شخوص في العمل الأدبي باختلاف الأدوار والأطفال والأفكار

المستندة، إلى كل شخصية، فمن الضروري تحديد شخصيات في القصة الواحدة بقدر لا يفوق قدرة استيعاب وتذكر الطفل.

كما وجب على المؤلف بذل الجهد لرسم شخصيات القصة، يقول نجيب الكيلاني "يجب رسم الشخصية بيقظة وحذر حتى تكون مثالا يحتذى به في الأخلاق والسلوكيات والتصرفات المحببة".<sup>1</sup>

تتمثل عدد الشخصيات التي وظفها جلاوي في مجموعته القصصية قليلة فهي لا تتجاوز أربعة شخصيات، وكأن الكاتب لم يرد أن يشتت ذهن الطفل، وقد نوع في اختياره للشخصيات بين البشرية والحيوانات والطيور والأزهار.

---

<sup>1</sup> نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص 55—56.

كما نجد أنه اختار أسماء متداولة ومعروفة بين الأطفال وكأنه تعمد ذلك لترسيخها في ذهن الطفل، كما أعطانا معلومات وصفات عن كل واحدة منها فكل من "طارق وعقبة وخالد وأسماء" هي أسماء سهلة يرددها الأطفال في حياتهم.

وقد اختار شخصية طارق ليكون بطلا لقصصه الثلاث في قصة طارق ولصوص الآثار وقصة العصفور الجميل وقصة ابن رشيق.

ولا تقتصر القصة الموجهة للطفل على توظيف الشخصيات الرئيسية فقط وإنما تعدت ذلك إلى شخصيات ثانوية فقد ذكر والد طارق الذي نصح ابنه بضرورة ترك العصفور وعدم سجنه.

أما في قصة "طارق ولصوص الآثار" ذكر العالم العربي الأندلسي عباس بن فرناس بقوله "أنا هو جدكما عباس بن فرناس أيها الحفيدان العظيمان، وقعت على الأرض ميتا شهيد العلم فلما رأيت حيرتكما جئت لأعينكما في هذا العمل الجبار".<sup>1</sup>

إضافة إلى الشخصية التاريخية الأخرى المفكر العربي ابن رشيق الذي تحمل القصة اسمه "عالم جزائري عظيم يتكون اسمه من كلمتين بها سبعة أحرف... لقد ترك لنا الحسن بن رشيق مجموعة من الكتب منها كتاب العمدة في صناعة

<sup>1</sup> عز الدين جلاوي، السلسلة الذهبية، ص 11.

الشعر ونقده<sup>1</sup>. جميل أن الكاتب عرف بهذه الشخصيات من علماء ومفكرينا العرب وبما خلفوه من إنجازات بغية إعطاء النشء نماذج يفتخر بها فلعلها تكون نماذج يقتدى بها الطفل.

كما وظف الكاتب شخصيات في قصصه الأخرى حيوانية ومن عالم الطيور والنبات، فمثلا في قصته "الحمامة الذهبية" وقصة "الزهرة والخنزير".  
فالحمامة هي الشخصية الرئيسية في القصة التي تحمل اسمها "الحمامة الذهبية" حيث وصفها جلاوي بقوله "يروى أن حمامة بيضاء ناصعة البياض لها رأس ذهبي اللون وجناحان خضروات، وهي تحفة عجيبة لم تر خليفة مثلها قط".<sup>2</sup>

أما في قصة "الزهرة والخنزير" نجد الزهرة البيضاء هي الشخصية البطلة فقد وصفها الكاتب بالبيضاء دلالة على الصفاء والنقاء لهذه الشخصية، إضافة إلى الشخصيات الثانوية كالقرد الظالم والخنزير الطاغي والمتسلط، ونلمس من هذا أن الكاتب تعمد الحاق كل الصفات الدنيئة بالخنزير والدليل أن الدين الإسلامي ينبذ ويمقت لحم الخنزير وماله علاقة به، وجعله محرما بين عباده، حتى يتمكن من غرس مبادئ الإسلام وترسيخها في ذهنية الأطفال منذ نعوم أناملهم.

<sup>1</sup> عز الدين جلاوي، السلسلة الذهبية، ص 58.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 18.

هـ - اللغة:

تكمن الأهمية العظمى لأدب الأطفال في إكساب الطفل رصيد لغوي واسع تساهم في تدريبه على جمال الكلمات وتنمية قدراته التعبيرية فتعوده على الطلاقة في أحاديثه.

إن دراسة اللغة في أدب الأطفال عموماً، وفي القصص المكتوبة لهم خصوصاً ليست بالأمر السهل، فهي تتطلب معرفة قضيتين هما: معرفة مفردات الطفل الأساسية وأنماطه اللغوية... ومعرفة مدى موافقة هذه القصص لمرحلة معينة من مراحل نموه بحيث توضع خصائص معينة التي تميز كل مستوى .

استعمل الأديب عز الدين جلاوي في مجموعته القصصية لغة فصيحة وسليمة ومتينة وفي الوقت نفسه سهلة بسيطة وواضحة، فلم يدفعه التبسيط اللغوي إلى حد الركاكة في التعبير، بحيث نجده مراعي لمستوى وإدراك الطفل. وتمتاز لغة الحوار كذلك بالسهولة والوضوح واعتمد لغة فصيحة، فقد ابتعد كل البعد على استخدام العامية في قصصه.

كما كان الحوار مناسباً لظروف الموقف معبراً عن عواطف وأحاسيس الشخصيات وملاءمته للمتلقي الصغير ومن أمثلة ذلك:

"خالد يا صديقي العزيز، أنت تعرف حبي الشديد للعصافير.

وقاطعه خالد ضاحكاً:

يا صديقي طارق، الأطفال جميعاً يحبون العصافير.

رد طارق بسرعة:

أعرف، أعرف ذلك، ومن منا لا يحب جمال؟"<sup>1</sup>

لقد حرص الكاتب على مراعاة الجوانب اللغوية والنحوية والتركيبية كمحافظته على تسلسل وترتيب الجمل.

كما استخدم بعض المفردات الجديدة والصعبة مثل "نهم" "الخلقة" "الرديد" "طوافة"، فقد عمد الكاتب على توظيفها بغية تزويد الطفل بثروة لغوية يستفيد منها في مجالات التعبير الوظيفي، لتختتم كل قصة بتخصيص مساحة لشرح المفردات الصعبة عند نهاية كل قصة.

ونلمس أن القصص ثرية بالمحسنات البديعية والأساليب الإنشائية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

"كل الدنيا لن تسعه، كل الفضاء، لنا يكفيه، وبعض أيام من الجهد المتواصل والكد والحد".<sup>2</sup>

"سود وبيض وسمر صغار وكبار، ذكور وإناث"<sup>3</sup>

الأساليب الإنشائية:

"يا للروعة...يا للمتحف الطبيعي الجميل!"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عز الدين جلاوي، السلسلة الذهبية، ص40.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص12

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص11

"أين أنت يا صديقي لقد وعدتني بالمساعدة، فلماذا تخليت عني؟

إياكم أن تنتظروا من عدو خيرا، وإياكم أن تثقوا بماكر مخادع".<sup>2</sup>

أما الصور البيانية وردت في مواضع قليلة في قوله "حينما أسدل الظلام ستائره على الطبيعة خلد طارق إلى النوم".<sup>3</sup>

"وقبل أن يخطو طارق خطوة باتجاه منزلهم أمسك به كهل كأنما هبط من السماء عليهم".<sup>4</sup>

"تحلق فوق أمواجها الرملية الذهبية".<sup>5</sup>

والملاحظ أن الكاتب قلل من استخدام المجاز في الألفاظ والتراكيب وهو أمر يتماشى مع الكتابة للأطفال.

كما لجأ إلى استعمال علامات الترقيم حتى يحدد عناصر الجمل حيث يتسنى للطفل الوقوف في أماكن الوقف واحترامها وتغيير نبرات الصوت.

### رابعاً: القيم الواردة من السلسلة الذهبية

#### قصة طارق ولصوص الآثار:

نجد أن قصة ولصوص الآثار قد استعرضت قيما تتجلى في:

<sup>1</sup> عز الدين جلاوجي، السلسلة الذهبية، ص 14

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 40

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص 8

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 9.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 12

- القراءة بوابة سحرية تفتح للأطفال أبواب عالم المعرفة والخيال والإبداع وتحسين مهارات الطفل لحل المشكلات.
- مطالعة الكتب تنمي حب الاستطلاع لدى الطفل.
- قراءة الكتب تجعل الطفل يكتشف عوالم جديدة، ويتعرف على شخصيات ملهمة ويخوض مغامرات لا تنسى.
- قيمة الإصرار والمثابرة والعمل الدؤوب سرعان ما يتحقق الصعب.
- ضرورة حماية التراث الوطني من التلغ والضياع.
- الحفاظ على التراث التاريخي والثقافي، يعزز الشعور بالهوية والفخر بين المجتمعات، ومن خلال الحفاظ على تراثنا فإننا نحافظ على الارتباط بجذورها ونعزز شعورنا بالانتماء، فأحسن جلاوجي عندما قام بتعريف هذا التراث للجيل الجديد، وبأنها أهم المصادر التاريخية للبلاد.
- وخلاصة القول أن الكاتب توجه بخطابه إلى غاية تربوية تعليمية بالدرجة الأولى مستهدفا غرس القيم والمثل العليا لتهديب سلوك الأطفال وإثارة الاهتمام بالعلم وزيادة الثقافة ليستفيد منها الطفل في تنمية مهاراته العلمية والمعرفية، وتنمية روح الإبداع لديهم لتمثل خطاهم، وإتاحة الفرصة للمزيد من الاكتشافات والابتكارات .

### قصة الحمامة الذهبية:

فيما يلي أبرز عملياتي من هذه القصة:

-الحفاظ على الممتلكات العامة ضرورة أخلاقية كونها مالا لجميع الناس لا يختص به أحد بعينه.

-يحسب الظالم نفسه قوي وشجاع بظلمه، وتسلبه على الآخرين ولكنه لا يعلم أن الدنيا سوف تدور، وستصيب الظالم بما ظلم والمسيء بما أساء.

-يجب علينا أن نترجم حب الوطن إلى أفعال وسلوكات، فما أجمل أن يكون للإنسان وطن يستقر فيه ويعتز بالانتساب إليه.

### قصة الزهرة والخنزير:

كما نجد أن قصة الزهرة والخنزير قد استعرضت قيما تتجلى في الدفاع عن النفس والاستماتة من أجل العيش الكريم والبقاء وذلك بمواجهة المخاوف، فإن الدفاع عن النفس حق مشروع بكل وسيلة ممكنة لمن أراد الاعتداء عليه.

— إن من الضروري العمل على حماية الممتلكات الخاصة.

نلمس في ثنايا قصة الزهرة والخنزير قضية اجتماعية تتجسد في الظلم الذي يعد فعلا شائنا يهدد حقوق العدالة والمساواة للأفراد.

### قصة العصفور الجميل:

نلمس في ثنايا قصة العصفور الجميل قيم تربوية وأخلاقية المتمثلة في الوعظ والنصح، فقد دعا جلاوجي إلى وجوب طاعة الوالدين والانصياع لأوامرهما يعد برا بهما.

وهناك القيم التعليمية والمتمثلة في تقديم معلومات هم الطيور والإشادة بضرورة إنشاء جمعيات تدعو لحماية العصافير، والمحافظة على البيئة والتنوع

الحيوي والحرص على الابتعاد عن الصيد المدمر، فالمرء ابن البيئة التي يعيش فيها.

وهناك الغاية الوجدانية والمتمثلة في الرفق بالحيوانات والرفقة بالطيور وحسن التصرف معها.

### قصة ابن رشيق:

تطرق في قصة ابن رشيق إلى ضرورة الوقوف على عظيم من عظماء الوطن الذي أفنى حياته لأجلنا في تعليم الأجيال وتنقيفها، ومهما اختلف العظماء في مهمتهم أو مهنتهم إلا أنهم تركوا بصمات خلفهم وبقيت إنجازاتهم خالدة وسائرة إلى يومنا هذا فوضعوا المجد للإنسانية، وهذا ينعكس علينا نحن لأننا سنستفيد من علمهم ونسعى لأن نكون مثلهم.

وبناء على ما سبق ذكره فإننا قد لمسنا من خلال قراءتنا لهذه السلسلة الذهبية لعز الدين جلاوي قيما تربوية تعليمية وأخلاقية واجتماعية هادفة تصب في توعية الطفل والأخذ به لتعزيز قدراته ومهاراته الفكرية والفنية من أجل اكتسابه روح الإبداع وغرس في نفسه حب الاطلاع والمطالعة.

# الخاتمة

### الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة حول تجربة أدب الطفل عند عز الدين جلاوي السلسلة الذهبية أنموذجاً يمكن الخروج ببعض النتائج المتوصل إليها والمتمثلة في ما يلي:

– أدب الأطفال هو ما كتب خصيصاً للأطفال من نتاج أدبي فيه خصائصهم اللغوية والنفسية والعقلية ممثلاً في الأشكال الأدبية المختلفة.

– ظهر أدب الأطفال في العالم العربي بعدما ترجمت قصص بعض أدباء الغرب ثم انتشر في البلدان العربية حينها بدأ التأليف المستقل، أما في الجزائر ظهر بعد الاستقلال جيل من الأدباء الذين اهتموا به تكميلاً لجهود نظرائهم قبل الاستقلال.

– تعد القصة في نظر كثير من الأدباء أنها أحب الفنون الأدبية للطفل، إذ أنها تقوم على عناصر ومقومات تتلاءم مع أعمار وقدرات الأطفال، كما تختلف موضوعاتهم وأنواعها فمنها: التاريخية والدينية والخيالية والعلمية والفكاهية...

– لا نقصد بأدب الطفل ما يكتبه الأدباء حول الأطفال وإنما نقصد به النصوص التي أبدعها الأدباء ليخاطبوا بها الأطفال.

– يهدف أدب الطفل إلى تنمية قدرات الأطفال التعبيرية وإثراء قاموسه اللغوي إضافة إلى تثقيفهم وبناء شخصيتهم بترسيخ الأفكار الخيرة في نفس الطفل وتوسيع مخيلته.

- تميزت المجموعة القصصية "السلسلة الذهبية" بلغة فصيحة سهلة، موظفاً صور بيانية ومحسنات بديعية بسيطة وواضحة بعيدة عن الأساليب التعجيزية إضافة إلى توظيفه مفردات جديدة وكأنه يمهد لإكساب الطفل لغة بليغة.

- نوع عز الدين جلاوجي في مواضيع قصصه الخمس لتجنب الملل عند الطفل من تكرار المواضيع كما تضمنت هذه المجموعة القصصية مجموعة من القيم والأهداف حرص الكاتب على إبرازها والتأكيد عليها منها القيم التربوية والتعليمية والثقافية.

وفي الأخير بعدما عرفنا في دراستنا أهمية وضرورة أدب الطفل نرجو من أدباء الجزائر خاصة أن يهتموا أكثر بالإنتاج الأدبي للأطفال ومزيداً من الإبداع في مجال أدب الطفل في العالم العربي.  
ونسأل الله التوفيق والسداد لنا ولكم.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

— عز الدين جلاوجي، "السلسلة الذهبية " قصص الأطفال، دار المنتهى للطباعة والنشر، الجزائر، د ط، د ت.

المراجع:

أحمد نجيب، أدب الأطفال "علم وفن"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1994.

— أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهروي، دار المعارف القاهرة، مصر، د ط، 1994.

— إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة، مصر، ط1، 2000.

— العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر "دراسة تاريخية فنية"، دار هومة، الجزائر، د ط، 2003

— الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مدار بونفار سيتي براس، بدعم من وزارة الثقافة الجزائرية، ط1، 1998.

— حسن شحاتة، أدب الطفل العربي "دراسة وبحوث"، دار المصرية، القاهرة، ط2 1994.

— حسن يوسف نوفل، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية، مصر، د ط، 1999.

- ربحي مصطفى عليان، أدب الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2014.
- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال "قراءات نظرية ونماذج تطبيقية" دار المسيرة، عمان، ط1، 2006.
- علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1988.
- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988.
- عبد القادر عميش، قصة الطفل الجزائري، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، ط1، 2003.
- عيسى الشماس، القصة الطفلية في سوريا، منشورات وزارة الثقافة، دمشق سوريا، ط1، 1996.
- عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد جعفر الحمداني، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ 2014م.
- قناوي هدى، الطفل وأدب الأطفال، الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1994.

- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط 1955.
- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال "أهدافه وسماته"، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط2، 1996.
- محمد حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ط<sup>1</sup>، 2000.
- محمد الأخضر عبد القادر السائحي، تاريخ في أدب الطفل في الجزائر "أفكار تراجم، نصوص"، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1423هـ، 2002م.
- مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1422هـ — 2001م.
- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 1406هـ، 1986م.
- نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، د ط، د ت.
- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1988.
- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال "فلسفته، فنونه، وسائله"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1 1988.

**المجلات:**

– مجلة أدب الطفل، المركز الجامعية سي الحواس بريكية، المجلد 1، العدد 4  
شهر جانفي 2023.

**المواقع الإلكترونية:**

– عن الأنترنت: أطفال العراق بلا ثقافة تهتم بهم، عواد علي، اطلع عليه  
بتاريخ 01-03-2024. <https://alarab.co.uk/>

– عن الأنترنت: عز الدين جلاوي طلع عليه بتاريخ 10-05-2024  
<https://www.diwanalarab.com/>

## المحتويات

شكر و عرفان

إهداء

أ

مقدمة

1

الفصل الأول: الأدب الموجه للأطفال

1

أولاً: مفهوم أدب الأطفال

4

ثانياً: ظهور وتطور أدب الأطفال

4

أ- عند الغرب

7

ب- عند العرب

13

ثالثاً: معايير كتابة نصوص الموجهة للطفل

16

رابعاً: أهداف أدب الطفولة

17

1- الأهداف الدينية والعقائدية

18

2- الأهداف التعليمية والثقافية

19

3- الأهداف التربوية

20

4- الأهداف الترفيهية

21

خامساً: مفهوم القصة الموجهة للطفل وأنواعها

21

أ- مفهوم القصة الموجهة للطفل

23

ب- أنواع القصة الموجهة للطفل

24

أ- قصص الحيوان

25

ب- قصص تاريخية

25 ج- قصص دينية

26 د- قصص الخيال العلمي

27 هـ -قصص فكاھية

الفصل الثاني: العناصر الفنية لقصص الأطفال عند عز الدين جلاوي

29 أولا: السيرة الذاتية للأديب

31 ثانيا: التعريف بالمجموعة القصصية.

33 ثالثا: قراءة في عناصر الفنية للسلسلة الذهبية

33 أ- الفكرة (الموضوع)

35 ب - العقدة والأحداث

38 ج - الزمان والمكان

39 د - الشخصيات

41 هـ - اللغة

44 رابعا: القيم الواردة من السلسلة الذهبية

49 الخاتمة:

52 قائمة المصادر والمراجع

ملخص

## ملخص:

تناولنا بالدراسة موضوعا موسوما بتجربة أدب الطفل عند عزالدين جلاوجي، اكتشفنا من خلاله عالم الطفل، ويعد أدب الأطفال أهم وسيلة تساهم في توسيع الآفاق المعرفية للطفل من جهة، وجلب السرور والبهجة إلى نفسه من جهة أخرى، فتعددت أنواعه ومضامينه.

كما نجد أنّ الكتابة للصغار لها شروط معينة على حسب نمو الطفل العقلي واللغوي.

وقد اخترت مجموعة قصصية "السلسلة الذهبية" لعزالدين جلاوجي لاحتوائها على مختلف العناصر الفنية والجمالية كاشفة عن مضامينها، ومبينة عن أهدافها وقيمها التربوية والثقافية والتعليمية الواردة في قصصه الخمس، فضلا عن تسليّة الطفل وانتهائه بقالب أدبي جميل.

ساهم جلاوجي بهذه الأعمال الأدبية إلى تنمية الثروة المعرفية واللغوية للطفل وصقل سلوكه وغرس القيم الفاضلة.

**الكلمات المفتاحية:** أدب الطفل – السلسلة الذهبية – عزالدين جلاوجي – القيم.

## Abstract

I studied a topic titled "The Experience of children's literature by Ezzedine Jalouji", through which i discoverd the world of the child.

Children's literature is considered the most important means of expanding a child's knowledge horizons one one hand and bringing joy and delight to their heart on the other.

Its types and themes have varied, and writing for children requires certain conditions depending on the child's cognitive and linguistic development.

I have chosen a collection of short stories from "The Golden Series by Ezzedine Jalouji" for its inclusion of various artistic and aesthetic elements revealing its themes, objectives and the educational cultural, and moral values contained in five stories. **Key words :** Children's literature \_The Golden Series\_ Ezzedine Jalouji Values